

مفاهيم القرآن

(205) التوحيد الاستدلالي: البرهان الثاني عشر آيات الله في عالم الطبيعة إن القرآن الكريم يدعونا إلى التفكير والتدبر والنظر في آيات الله في عالم الطبيعة والخلق ويعتبر مثل هذا النظر والتفكير جديراً بأهل الفكر والألباب وأصحاب الضمائر الحية والعقول السليمة. (1) و الآيات القرآنية في هذا المجال من الكثرة بحيث لا يمكننا نقل عُرُها في هذه الصفحات القلائل، ولذلك سنقتصر على إيراد نماذج معدودة منها، ثم نتحدث عن أهداف هذا القسم من الآيات فيما بعد. وإليك الآن هذه النماذج التي وعدناك بها: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُجُوءِ اللَّيْلِ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَنْحَدَّ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ). (2) _____ 1 . (لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ) (البقرة : 164) (لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) (الرعد: 3) (لَعَلَّاهُمْ يَتَذَكَّرُونَ) (إبراهيم: 25) (لأولي الألباب) (ص: 43). 2 . البقرة: 164.